

"الواري إسماعيل"

إسماعيل بن خليل الرصاصي

(١٩٠٢-١٩٨٦م)

في خدمة
أصحاب الجلالة السلطين
(الجزء الأول)

إعداد

إياد بن إسماعيل الرصاصي

"الوَلِيُّ اسْمَاعِيل"

اسْمَاعِيل بن خَلِيل الرصَاصي

(١٩٠٢-١٩٨٦م)

في خدمة

أصحاب الجلالة السلطين
(الجزء الأول)

إعداد

إياد بن إسماعيل الرصاصي

١٤٤٢هـ - ٢٠٢٠م

www.ismailalrasasi.com

حقوق النشر @ ٢٠٢٠

(مسقط - سلطنة عمان)

رقم الإيداع: 3697

الرقم المعياري الدولي ISBN: 978-99969-4-666-0

جميع المعلومات والصور المنشورة في هذا الكتاب وعليها علامة مائية كلها تأتي من مصدر واحد وهو مذكرات وألبومات الصور الشخصية للمرحوم إسماعيل بن خليل الرصاصي والمحفوظة لدى مالك حقوق النشر:

الاسم : إياد بن إسماعيل الرصاصي
صندوق بريد : ١٠٢٠، رمز ١١٢، سلطنة عمان
نقال : +٩٦٨ ٩٩٣١٣٦٩٥
بريد الكتروني : alrasasi@gmail.com

بالإضافة، هناك عدد قليل من الصور نشرت في الفصلين الثاني والثالث ليست عليها علامات مائية، وقد سبق نشرها على الإنترنت وتم تداولها على صفحات وسائل التواصل الاجتماعي، وكذلك عدد ٣ صور من كتاب (1)111, (2)56-57 OLD OMAN, Peyton, W.D. Stacey Intl. وصورتين من موسوعة "عمان منذ الازل" الجزء الثاني صفحتي ٤٢٢ و ٤٢٣ لارتباطهما ببعض مواضيع الأحداث المذكورة في الكتاب.

شكر وامتنان

أتقدم بفائق الشكر والامتنان لعائلي الحبيبة لدعمها المتواصل لي من خلال تقديم المشورة والاقتراحات القيّمة بشأن الرؤية الموضوعية والإجمالية لهذا الكتاب.

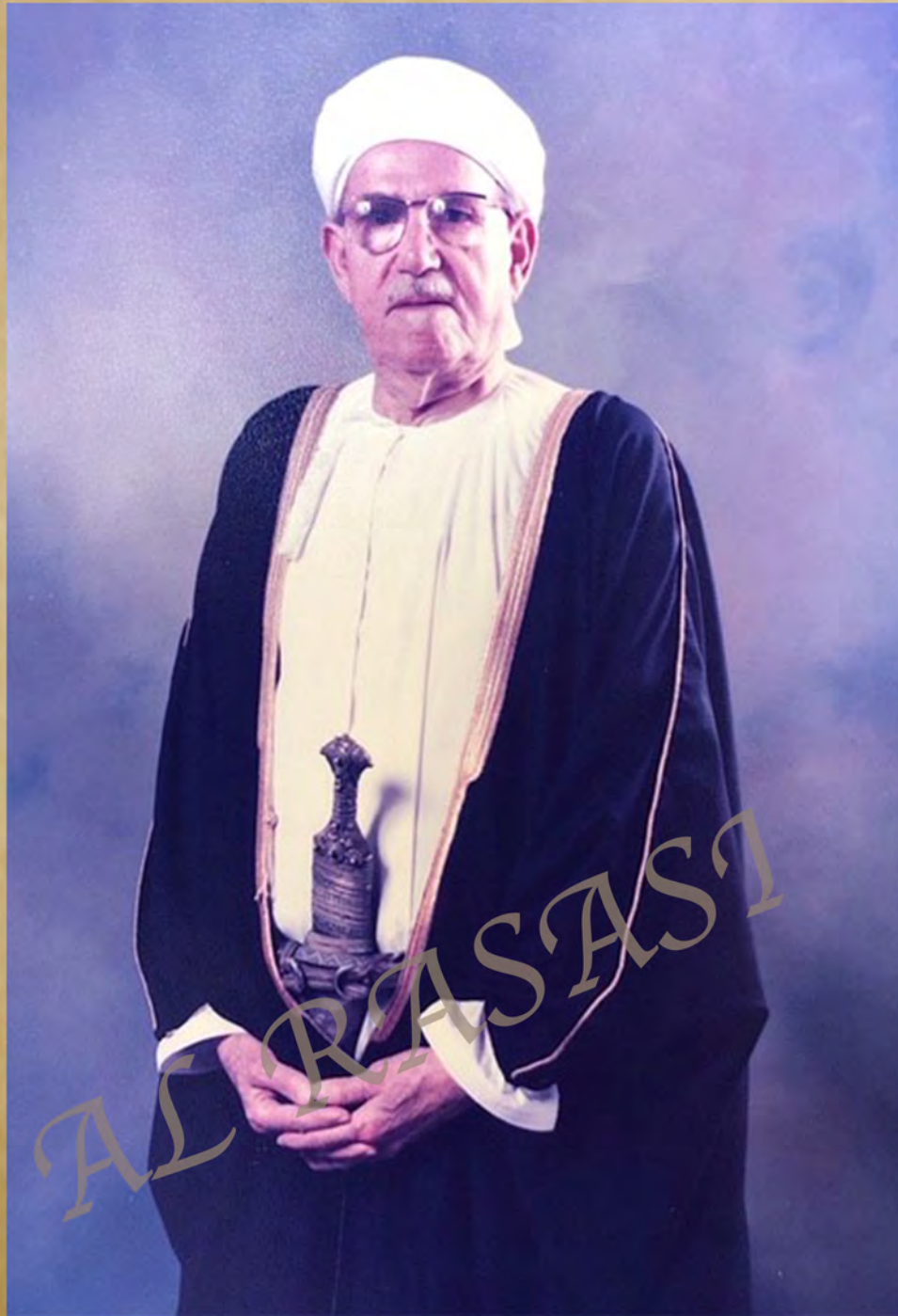
كما وأشكر كذلك أخواني الغاليين المكرم محمود بن علي آل عبد اللطيف وسعادة المستشار حسين بن علي آل عبد اللطيف والمهندس حسن بن علي عيد لكرم مساعدتهم في تدقيق التحرير.

وأعرب عن شكري وأمتناني للأخ العزيز سليم بن سالم الغداني لمساعدته في تسجيل الإيداعات للرقم الدولي المعياري والملكية الفكرية للكتاب لدى الجهات المختصة ومتابعة طباعته.

وأخص هنا كذلك بالشكر والامتنان الأخ العزيز يحيى بن سعيد الجديدي لما قدمه من مهنية عالية وصبر وجهد ومثابرة بالعمل المتعلق بتكنولوجيا المعلومات الخاص بالتحرير والنشر الإلكتروني.

إياد بن إسماعيل الرصاصي





إهداء

الى والدي الحبيب...

أعترف بأنني لم أعرفك حق المعرفة ولم أكن ملماً بجميع جوانب شخصيتك وثقافتك وعطفك وكرمك واناقتك الى ان انغمست خلال الأشهر الثلاثة الماضية في مذكراتك وصورك الشخصية، فأصبحت أكثر فخرًا بك وبكوني ولدك.

أُحبك يا والدي...

رحمك الله وغفر لك، وآنس وحشتك، وجمعنا بك في جنته.

المحتويات

٨	المقدمة
١٠	الفصل الأول نشأتي (١٩٠٢-١٩٢٧م)
١٤	الفصل الثاني في خدمة جلالة السلطان تيمور بن فيصل المعظم (١٩٢٨-١٩٣٢م)
٢٤	الفصل الثالث في خدمة جلالة السلطان سعيد بن تيمور المعظم (١٩٣٢-١٩٧٠م)
٥٢	الفصل الرابع في خدمة جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم (١٩٧٠-١٩٨٦م)
٧٨	الخاتمة

المقدمة

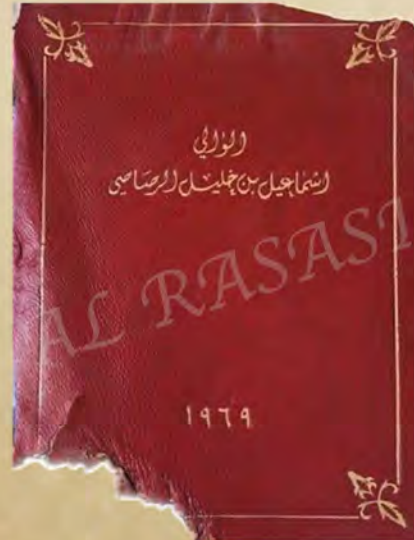
منذ وقت طويل وعند لقائي بمعارف جدد عاصروا زمن ما قبل ١٩٧٠م وعرفتهم بإسمي فكانوا يبادروني "إذن أنت ابن الوالي إسماعيل؟ تشبهه كثيراً". وأقول في نفسي "ياليت لي ولو القليل من شخصيته" وأحياناً يتبع المبادرة "أنا أو والدي أو جدي كنا أصدقاء لوالدكم رحمه الله، وبعض يستطرد "لدينا رسائل رسمية وشخصية وصور تذكارية ومستندات ووثائق متبادلة مع الوالد، لابد أن والدكم ترك لكم الكثير؟" وهنا كنت أعبر لهم بأسف شديد وأصارحهم بحقيقة أنه لم يتبق الكثير بعد أن اختفت معظم وثائقه ومستنداته الخاصة ومقتنياته الثمينة التي كان يعتز بها وأحتفظ بها بمكنون قلبه كذكرى لمكانة عمان وأهلها على نفسه بعد تقاعده في بيروت أثر الاجتياح الإسرائيلي واحتلالهم للبنان في عام ١٩٨٢م. فقد قصفوا المبنى الذي كان يسكنه الأمر الذي أدى إلى انهيار كامل للمبنى وتدمير وفقدان للممتلكات والمقتنيات الثمينة، ولكن لطف الله كان كبيراً حيث ان الوالد لم يكن متواجداً هناك في ذلك الوقت، إلا أن حسرته كانت كبيرة لرؤية ممتلكاته ومقتنياته التي جمعها طوال حياته قد احترقت وأُتلفت وتبعثرت في موقع الدمار وجميع أرجاء الحي.

ومضت السنون حتى طُلب مني منذ سنوات ليست ببعيدة أن أكتب شيئاً عن المرحوم والدي، فالذين يتوقون إلى معرفة من هو الوالي إسماعيل الرصاصي كثر ولله الحمد. وعليه وبعد التوكل على الله ومن خلال المعلومات القليلة التي تجمعت لدي فقد تمكنت من تسجيل تسلسل زمني لأهم الأحداث التي مرت في حياة الوالد منذ ولادته وحتى وفاته والتي نشرتها عبر الواتساب.

لقد اكتشفت بعد ذلك وبحق أن هناك "بكل تحفظ" إرثاً تاريخياً عُرف منه اليسير من خلال خدمة والدي رحمه الله قرابة الخمسين عاماً في خدمة ثلاثة عهود لأصحاب الجلالة المغفور لهم السلاطين. كما وأن أجيال ما بعد ١٩٧٠ لا يعرف سوى القليل جداً من والديهم أو أجدادهم عن "الوالي إسماعيل الرصاصي". هذا مما شجعني على جمع كل ما هو متبقى لدي من مذكرات والدي الخاصة والمكتوبة بخط يده وصوره الشخصية، وترتيبها بالشكل المناسب -قدر الإمكان- ونشرها في كتاب إلكتروني على الإنترنت www.ismailalrasasi.com ، وكذلك على صفحتي الخاصة في وسائل التواصل الاجتماعي ليصل الى أوسع شريحة من الناس. عسى أن يقدم هذا العمل من حيث محتواه التاريخي قيمة مضافة لهذا الجيل والأجيال القادمة عن إرث وشخصية والدي "الفلسطيني العماني" الذي قضى حياته منذ شبابه في شفافية وإخلاص ونقاء سيرة في خدمة أصحاب الجلالة السلاطين، فأحب عمان وبادلته عمان الحب، واحتضنته بعد مماته في ثراها.

اللهم إن رحمتك وسعت كل شيء، فارحم والدي رحمةً تطمئن بها نفسه وتُقر بها عينه، اللهم واحشره في زمرة المقربين وبشره بروح وريحان وجنة نعيم.

إياد بن إسماعيل الرصاصي



غلاف أحد كتب المذكرات التي اتلفت جراء الدمار

الفصل الأول

نشأتي

(١٩٠٢-١٩٢٧م)

١٩٠٢
• كانت ولادتي في يوم الاثنين ٨ أغسطس بالقدس
ويقابها بالسنة الهجرية ١٣١٩ كما ورد في مذكرة الوالد .

• قضيت طفولتي بالقدس ، وكما حفظت بقلبي مبادئ القراءة
في كتاب في مسجد سعد وسعيد بالقرب من الشيخ جراح
بالقدس . ثم داومت على مدارس الابتدائية للمعارف
حكومية بالقرب من الحرم ، ثم دخلت مدرسة
روضة المعارف ومكثت مدرسة الكلية في حكومية ،
توصلت منها الشهادة الابتدائية بدرجة ٨ ورضاءات
١٣٢٠ هـ . وكذا نسكن في محلة باب الساهرة ،



في مدرسة روضة المعارف

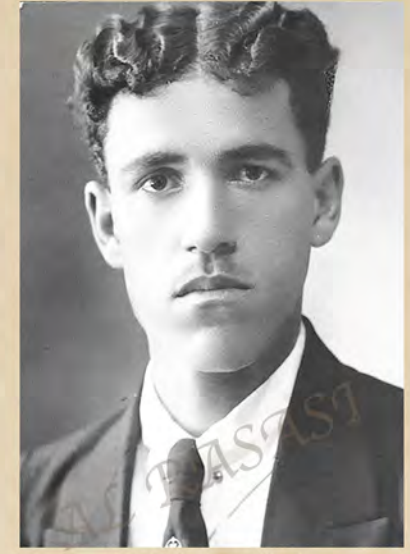
انتقلنا إلى المدرسة السلطانية وكانت حكومية ثانوية، وبعد أن داومنا أنا وإخوتي هناك رأى الوالد إدخالنا في مدرسة دار المعلمين التي فتحت في عهد الاتراك وبقينا فيها مدة سنتين. وبمناسبة قيام الحرب العالمية الأولى وانحياز الاتراك إلى جانب الالمان ضد الحلفاء أقفلت المدرسة. استدعيت الي الجندية، فحصبونا وحشرنا مدة يومين في سجن ثم نظراً لتقهقر الاتراك أفرجوا عنا. ثم أعلنت الحكومة أنها ستغادر البلاد حيث الجيش الإنجليزي دخل فلسطين من جهة الحدود المصرية.



في البصرة ١٩٢٨



في القدس مع الوالدين



في القدس ١٩٢٣

رأت الوالدة أن تعطيني رأسمال لفتح دكان بالشراكة مع راشد الحداد وبقينا مدة قصيرة وسُرق الدكان وخسرنا كل شيء. في سنة ١٩١٧ احتل الإنجليز القدس بعد أن غادر الاتراك وشرعوا في شيء من التحسينات والإصلاحات ومن الجملة إعادة فتح مدرسة دار المعلمين، وطلبوا بعض الطلاب وكان هناك قسم داخلي للغرباء أما أهل القدس فكانوا خارجي وأحضروا لها مديراً مصرياً وأساتذة مصريين. لذلك تم تعيين الدكتور خليل طوطح مديراً لها ثم السكاكيني، ومن جملة المعلمين صادف الأستاذ معروف الرصافي الشاعر المشهور حيث كان مبعداً من العراق.

تخرجت منها معلماً بشهادة تعليم بتاريخ ١٦ أغسطس ١٩٢٠. وبذات التاريخ عُينت مدرساً في بير السبع بطلب مني حيث كانت لنا أملاً كلاً هناك. في السنة الثانية انتقلت معلماً إلى غزة وبقيت لفترة معلماً من سنة ١٩٢١-١٩٢٢ ثم انتقلت مديراً لمدرسة المجدل من سنة ١٩٢٣-١٩٢٥، ثم مديراً لمدرسة اللد من سنة ١٩٢٦-١٩٢٧.



في بئر السبع وقوف من اليمين محمود عزت قسطنطيني والجاعوني وإسماعيل الرصاصي

في سنة ١٩٢١ دخلت مخيم للكشافة واستحصلت على شهادة معلم كشافة.

في أكتوبر ١٩٢٧ وزعت إدارة معارف فلسطين منشوراً على المدارس تسأل من يرغب أن يعمل مديراً لمدرسة في مسقط. فقدمت طلباً رغبة في زيادة الراتب وحباً في المغامرة لرؤية البلاد الأخرى، وتمت الاتفاقية على رغبتى. قدمت استقالتى من معارف فلسطين بشرط لسنة واحدة للتجربة وإن لم انسجم مع البلد أو العمل أعود لوظيفتي فوافقت إدارة معارف فلسطين على ذلك. بواسطة كاتب في دائرة المالية في مسقط أطلعت على كتاب سري صادر عن مدير معارف فلسطين إلى حكومة مسقط صادر بتاريخ ٣٠ ديسمبر ١٩٢٧:

كتاب سري رقم ٢٠٤ / ٢٨٦٦
٣٠ ديسمبر ١٩٢٧ من مدير معارف فلسطين .
الى مدير بيتي . ا. س . طوماس وزير لالاه مسقط .
وان اذ عينا اشدني كان يستفسر في هذه
الادارة مديراً مدرسه منذ خروجه من دار المعلمين سنة ١٩٢٠
ثم كمدير مدرسه طورسني المجنون والده منذ ١٩٢٢
ان اوراقه جبهه ، ولقد كان مديراً فديراً يقطاً
لنقي الضمير من البيره مع زملائه ، والذين تحت
امرهم ومعهم مديريه مدرسته .
ولد في فلسطين وهو من عائلة طيبه
وطني لوائى انه سيفعل في منصبه الجدير .

بومس
مدير المعارف

الفصل الثاني

في خدمة

جلالة السلطان يسور بن فيصل المعظم (١٩٢٨-١٩٣٢م)



في مسقط ١٩٢٩

أول جهدي - ١٩٢٨ م - ١٤٤٦ هـ
غادرت المسقط بالقطار ونجى الله التقيت
بزميلي طاهر مكي اللعين هناك ، مدسجاً ، فواصلنا السفر
إلى قمينا ومن هناك إلى دمشق ثم نجى السيارات
بطريق الصحراء إلى بغداد وكان البرد قارصاً ،
ومن بغداد إلى البصرة حيث اخذنا الباخرة الفاصدة
إلى الهند عن طريق مسقط ، بعد ستة أيام وصلنا
مسقط فاستقبلنا أحد من طرف الحكومة ، ونزلنا
في البيت المخصص لنا ، وشرعنا بالعمل ،

كان افتتاح المدرسة السلطانية الأولى في ٢٧ فبراير ١٩٢٨ باحتفال وبحضور جلالة السلطان تيمور بن فيصل وولي عهده السيد سعيد بن تيمور.



افتتاح المدرسة السلطانية الأولى عام ١٩٢٨

داومنا العمل الي أول يونيو حيث تبدأ العطلة الصيفية، أرادوا مني توقيع إتفاقية لمدة ثلاث سنوات فلم أوافق إلا لسنة واحدة تجدد ولم يوافقوا فقدمت استقالي وسافرت. بعد الاستقالة اتصلت حكومة مسقط بمدير المعارف في فلسطين ولم أوافق على الرجوع إلا بشروط جديدة. ورجعت واستمررت في عملي لمدة ثلاث سنوات لغاية أغسطس ١٩٣٢.



في المدرسة السلطانية عام ١٩٣١ من اليمين دكتور ماردي وجمال حميد
وإسكندر حنا وإسماعيل الرصاصي وفخري الخطيب



في المدرسة السلطانية عام ١٩٢٨
جلوس من اليمين إسكندر حنا والسيد هلال بن بدر والشيخ الزبير بن علي
وإسماعيل الرصاصي، وقوف مدرسي المدرسة السلطانية



من اليمين السيد سعيد بن تيمور والسيد هلال بن بدر وإسماعيل الرصاصي

في ١٩٣٠ من هذه السنة قدمت للمرة الثانية استقالي للسيد سعيد بن تيمور ولي العهد حيث كان رئيساً للوزراء، وذلك بسبب إهمال المشرف عن المدرسة في شؤونها. وفي أول مارس أرسل لي السيد سعيد سكرتيه السيد هلال بن بدر يسأل عن السبب فأوضحت له إهمال المشرف على شؤون المدرسة وعدم عنايته بتقديمها. في اليوم التالي دعاني السيد سعيد بن تيمور إلى بيته على الشاي وطلب مني سحب الاستقالة وقال "راجعني راساً في كل ما يهم المدرسة"، فوافقت. عبارة: كان زميلي يشجعي على الاستقالة بدون خجل وهو يعتقد أنهم سيجعلونه هو مديراً للمدرسة، فخاب فآله حيث كان السيد سعيد لا يستسيغه " قتل الانسان ما أئمه كيف لم يتمكن أن يخفي طمعه". في نفس الشهر طلب مني جلالة السلطان تيمور بن فيصل مرافقته مع حاشيته للسفر إلى بلدة خصب بمسندم.

في ديسمبر ١٩٢٩ احتفلت الحكومة بأول طريق للسيارات بين مسقط ومطرح، وقد قام بتعبيده
عسكر المشاة من الجيش بقيادة الكابتن ووكر.



استقبال السيد سعيد بن تيمور في موقع
الطريق من قبل الوزير بترام توماس



موكب جلالة السلطان تيمور بن فيصل متوجهاً من بيت العلم بمسقط لافتتاح طريق
مسقط-مطرح

وخلال عملي في المدرسة أسست أول فرقة للكشافة وكانت البداية للحركة الكشفية في عمان.



أول فرقة كشافة مدرسية عام ١٩٣٢

وقوف من اليمين السيد ماجد بن تيمور وإسماعيل الرصاصي
واحمد بن محمد الجمالي
في الوسط من اليمين جلوس علي جابر وحمدان بن سليمان
بن محمد الزدجالي وغريب بن محفوظ وموسى بن صالح بن
جعروف وشملان بن عامر
في المقدمة من اليمين جلوس حارب بن طالب وجمعان ولد
نغاري



في مسقط ١٩٣٠



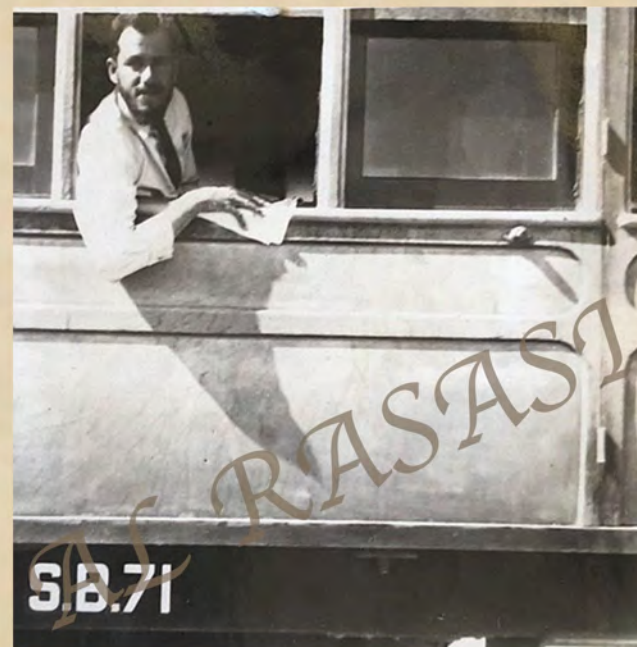
من اليمين إسماعيل الرصاصي ولاعب آخر على ملعب تنس
القنصلية البريطانية عام ١٩٣٠ م



في مسقط ١٩٣٣



في مسقط



في الطريق من القدس الى البصرة



من اليمين إسماعيل الرصاصي
والسيد سعيد بن تيمور



من اليمين السيد هلال بن بدر
وإسماعيل الرصاصي



في مكتب مدير المدرسة



في مسقط



جلوس من اليمين محمد بوذينة وجمال حميد و حمدان محمود
وقوف الشيخ الزبير بن علي وإسماعيل الرصاصي وعبدالقادر الزواوي



جلوس من اليمين الشيخ الزبير بن علي وجمال حميد وإسماعيل الرصاصي
وقوف حمدان محمود ومحمد بوذينة وعبدالقادر الزواوي

الفصل الثالث

في خدمة

جلالة السلطان سعيد بن تيمور المعظم
(١٩٣٢ - ١٩٧٠ م)



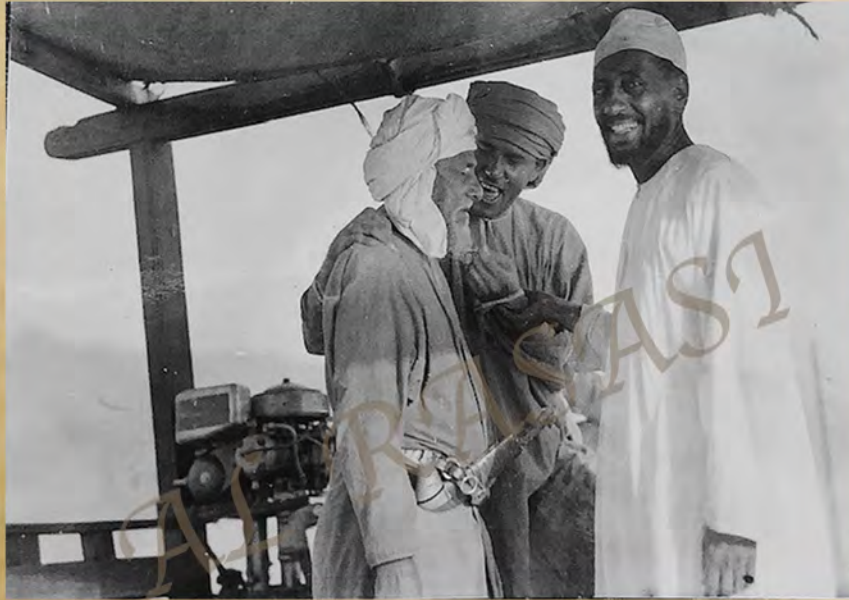
جلالة السلطان سعيد بن تيمور

١٩٤٠ م ١٤٥٠ هـ

تنازل السلطان سعيد بن تيمور سلطاناً ثانياً
باحتفال في بيت اليرز.

في ٨ صفر ١٤٥١ - ١٣ جون ١٩٤٠ م بخلاف كنت افضى
الاجراء، الصيغة في كراتشي وصلى كتاب من مستر
الحاكم كتي اولي - يدكر فيه انه
نظر لاداره الحاله قرنت الحكره
اعترق المدرسه وان خدمتي تنهي في آخر شهر سبتمبر ١٩٣٢

في أكتوبر ١٩٣٢ رجعت إلى مسقط من كراتشي لتصفية علاقاتي وحوائجي، غير أن وزير العدلية أنا ذاك الشيخ الزبير بن علي وكان صديقاً وأخاً عزيزاً علي ومقرباً من جلالة السلطان وصل لعندي وسألني وقال "لا تستعجل ولا تتبع حوائجك إن جلالة السلطان يريد منك أن تقابله وهو يريدك بنفسه. وذهبت لمقابلة السلطان وطلب مني أن أبقى لتدريس أخيه السيد فهر، وقال "أنه أبرق لي لكراتشي لتأخر هناك ويظهر أنها وصلت بعد سفري؟ أريد منك أن تسافر معنا إلى كراتشي ونقضي مدة هناك ثم تعود معنا"، وقضينا شهراً واحداً ورجعنا.



السلطان سعيد بن تيمور والشيخ الزبير بن علي وإسماعيل الرصاصي
ومرافقون في رحلة بحرية الى رأس الحد عام ١٩٣٣م.



في رحلة قنص للباطنة

سافرت كذلك في صحبة جلالة السلطان في رحلة إلى الباطنة على ظهر الركاب (الجمال) وكانت أول مرة أركب ركابهم ولم أسترح عليها وفي الطريق طلبت من السلطان تغيير ركوبي في السيارة، وأما الرجوع من صحار فكان على ظهر الباخرة.

في نفس العام دخلت السيارات أول مرة البلاد وطلب السلطان مني أن أشرف عليها مؤقتاً إلى أن رتبوا لها دائرة خاصة. في أول أبريل من عام ١٩٣٣م تقرر السفر إلى ظفار، وقال لي جلالة السلطان بأنه " لديك أعمال كثيرة تقوم بها هناك". تقرر السفر أن يكون على ظهر ناقلة نفط ثم تحول على ظهر يخت آل سعيد وهو يخت قديم غير صالح سرعته ٤ عقد في الساعة. وقد أشرف المركب على الغرق بمن فيه لشدة الأمواج وهيجان البحر وكان المركب كريشة في مهب الريح، وقد دب الذعر بين الراكبين فبدأوا بالتكبير من شدة الخوف وكان المركب يتقلب كثيراً ودخل الماء في باطنه من بعض الجهات والحالة صعبة لولا لطف الله وقُرب المركب من الساحل حيث لجأ إلى خور صغير إلى أن هداً البحر. وفي ٩ أبريل وصلنا ظفار بعد أن كابدنا الكثير من الصعوبات والمشاق.



في صلالة أعطيت بيت خاص للسكن وحصاناً للتنقلات. كانت الرسوم تؤخذ أجناساً في الجمارك من ذات البضائع وكذلك كانت توزع رواتب العسكر والموظفين أجناساً، وعملت على إن تستوفي الرسوم نقوداً. ثم توجهت إلى فلج رزات وأقمت هناك مدة ومعي ١٥٠ عامل تقريباً لإصلاحه، ثم فتحنا طريقاً بين رزات وصلالة. ثم وقفت على بناء مدرسة هناك وأسستها حتى شرع التدريس فيها، ثم أشرفت على حفريات في موضع أثري يسمى البليد.

أقيم إحتفال في ١٣ يونيو لمرور سنة واحدة على تولي جلالة السلطان السلطة وقلد أوسمة تذكارية إلى ١١ شخص وكنت واحداً من جملتهم.



في ظفار

في أشهر يونيو ويوليو وأغسطس، ثلاثة أشهر تقريباً، تختفي الشمس وينزل المطر رذاذاً وتختصر الأرض ويسمونه الخريف، وكل ذلك من تأثير الرياح الموسمية الهندية فيهبج البحر ولا تتمكن السفن من الدنو من الساحل ويمتنع الداخل والخارج بحراً.

في ديسمبر فوجئنا بإعلان خبر السفر والعودة لمسقط على ظهر سفينة شراعية قديمة والوقت لم يكن صالحاً للسفر، وجميع الذي تقرر سفرهم فيها احتجوا بشأن قدم السفينة وعدم صلاحيتها، ثم احتجوا من ناحية الفصل والموسم وإنه آخر الموسم ولا يصلح للعودة بسبب معاكسة الرياح وهيجان البحر. وقد كان عدد الركاب كثيراً منهم ٧٠ خادماً للسلطان وعدد آخر غيرهم من الموظفين ومن عائلة جلالة السلطان. وحملنا زاداً يكفي للمدة المعتادة وهي لا تزيد عادة عن خمسة أيام، ولكن بعد خروجنا من صلالة بيومين صادفتنا ريح بريه فهاج البحر وصارت الأمواج كالجبال وكادت السفينة أن تميل وتغرق لولا أنهم أنزلوا الشراع وقذفت الرياح بالسفينة أمامها إلى أن أرجعنا إلى الخلف. وبقينا في موج كالجبال مع ريح عاصف مدة ست ساعات وكأنها أيام ودعنا خلالها بعضنا وأسلمنا أمرنا لله واعتقدنا أنه لا مناص لنا من الغرق. ولكن الله تعالى سلّم فوصلت السفينة الى جزر كوريا موريا وهدأت الرياح ووقفت هناك وكأن يداً أوقفتها وكأن شيئاً لم يكن والحمد لله. وأقبلنا على بعضنا بالسلام للنجاة من الموت وقرأنا قصة المولد النبوي تبركاً. وبعد يومين إلى أن هدأت الرياح استأنفنا وأقلعنا ودنونا من الساحل واستقينا الماء واشترينا لوازم الزاد، ودامت سفرتنا ٣٠ يوماً كاملة بدلاً من خمسة أيام لدرجة أعتقد معها أهل مسقط أننا غرقنا.

في أول إبريل ١٩٣٥ سافرت إلى القدس في إجازة وفي أواخر مايو غادرت القدس عن طريق طبرية ومنها توجهت بطريق البر الى دمشق ولم أنتظر سيارات شركة نيرن، فأخذت مكاناً في سيارة لشركة غير معروفة، وكان معي من الحوائج خمس

شنت. ونحن في الطريق أشعل أحد الركاب عود كبريت وأنا أشاهده ليدخن سيجارة ورمى به على أرض السيارة التي كانت مشبعة بالبنزين عندما ملأوا خزانها عند خروجنا فاشتعلت وللأسف لم نتمكن من تخلص شيء من الحوائج، ولم أرغب في العودة إلى القدس فواصلت السفر إلى بغداد ومن ثم إلى البصرة. وبوصولي مسقط علم جاري الحاج الزبير عن الحادثة وكان شهماً فأرسل لي مجموعة كبيرة من الحوائج واللوازم.

في أغسطس ١٩٣٥ سافرنا إلى بومبي متقدمين جلالة السلطان حيث إنه سيصل إلى الهند، وكانت لقصد التحوج لسفرة إلى ظفار. رجعنا من سفرتنا هذه إلى مسقط في أول أكتوبر، ومن ثم غادرنا مسقط على ظهر الباخرة جهانكير إلى ظفار بمعية جلالته. والمرافقون البارزون كانوا السيد فهر، وأحمد الشبيلي وولده، والحاج الزبير، وفيصل بن سعيد، وسعيد مسلم، وسيف عامر، وصالح الحسني ومرهون المعمرى.



في باكستان

من اليمين أحمد الشبيلي وولده وإسماعيل الرصاصي في باكستان عام ١٩٣٤

بينما نحن في الباخرة عائدين إلى مسقط فاتحني جلالة السلطان فيما إذا كنت أوافق أن أتولى رئاسة المحكمة العدلية بمسقط؟

وفي عام ١٩٣٦ وبعد قضاء سنة وخمسة أشهر في ظفار رجعت إلى مسقط أحمل أمراً بتولي رئاسة المحكمة العدلية على أن أجدد بناءها، وأجدد قوانينها وترتيباتها، وشرعنا بالبناء.



في مكتب رئيس المحكمة العدلية



من اليمين

إسماعيل الرصاصي و الشيخ الزبير بن علي وقضاة المحكمة العدلية عام ١٩٣١

في أول يناير من سنة ١٩٣٧ سافرنا مع جلالة السلطان إلى الهند وكشمير وكنا وأنا وسكرتيه الشبيلي، والحاج الزبير، والسيد فهر، والسيد حمد بن حمود، وضابط المالية وغيرهم.

في أول يوليو سافر السلطان متقدماً إلى كشمير وفي ١٧ يوليو قصدنا لاهور حيث التقينا جلالتهم هناك. وصلنا سريناجر في كشمير وبقينا هناك مدة ١٥ يوماً تقريباً حيث استأجرنا إثنين (هاوس بوت) واحد لجلالته والأخرى لنا، وبقينا في النهر حياة



طيفة لطيفة يصل البائعون إلينا، وتفقدنا صناعات كشمير اليدوية المشهورة، ورجعنا لمسقط في أغسطس.

في نفس العام أخذت معي بعثة طلاب للدراسة الى العراق بعد أن سبقتها مراسلات بين الحكومتين وهناك أدخلناهم القسم الداخلي ولم يستريحوا فاستأجروا بيتاً ومعهم أحمد بن سعيد الكندي مشرفاً عليهم واستمروا هناك مدة ثلاث سنوات تقريباً ثم أعيدوا قبل إنهاء دراستهم.



من اليمين حفيظ بن سالم الغساني والسيد فخر بن تيمور وأحمد بن محمد الجمالي
والشيخ أحمد بن سعيد الكندي وعبد الله بن محمد الطائي والسيد ثويني بن شهاب

في أواخر عام ١٩٣٧ تقريباً تم البناء والترتيب للمحكمة العدلية، وقد أفتتحها السيد شهاب بن فيصل باحتفال كبير، وكانت ضجة كبيرة وفرح كثيرون بالقوانين الجديدة، ولم يخل الحال من الحاسدين. استمرت في العمل كرئيس للمحكمة العدلية لسنة ١٩٣٩ ومن ثم توحدت المحاكم وأصبحت كلها شرعية.

في عام ١٩٣٨ رغب جلالة السلطان إقامة مدرسة في مسقط لتكون ابتدائية كاملة وطلب مني عمل خريطة لها فوافق عليها وشرعنا بالبناء. جرى افتتاح المدرسة السعيدية بمسقط في عام ١٩٤٠ باحتفال كبير، وخطب فيه جلالة السلطان بنفسه. وفوضني جلالته في شؤون التعليم والأشراف وفقاً لما يراه بنفسه.

في نفس العام خرجت للباطنة للتفتيش على الولايات بطلب من جلالة السلطان وقدمت له تقريراً عن ذلك.



استقبال السيد شهاب بن فيصل للشيخ سليمان الباروني

في العام ١٩٣٩ سألني جلالة السلطان فيما إذا كنت أرغب أن أكون والياً لمطرح؟ وذكر لي أن هذه الوظيفة لها مقام أكبر من عملي الحالي. وفي هذا العام كذلك ألغيت المحكمة العدلية وصارت المحاكم كلها تجري على الشرع. وانتقلت إلى مطرح والياً بدلاً من السيد حمد بن فيصل وحضر السيد شهاب بن فيصل في حفل كبير وألقى خطاباً في جمهور أهل البلد بإعلان التعيين.

في أواخر نوفمبر ١٩٤٠ وصل الخبر من صلالة عن ولادة السيد قابوس.

في عام ١٩٤١ صدر بلاغ بتعييني مفتشاً على ولايات الباطنة :



في مكتب الوالي بمطرح

ابو في الصدد بتاريخ
٣ الخ ١٤٠٩

سعيد بن حمور
الى العدم

وبعد فقد جعلنا الوالي اكرم به جنس مفتشاً
على مديات الباطنة وسيجري التفتيش بعد كل شهر او نحو من
قهر كانت له شكايه او امرأ يريد ان يسلطنا فليزسله البنا
بوسطة الوالي اسمين حينما يلكه قائماً بالتفتيش في ذين الشرائع
سعيد بن حمور



مع موظفو المحكمة



مع عسكر المحكمة

بيت البرزة بمطرح

في عام ١٩٤٢ طلب جلالة السلطان أن أذهب مرتين في الاسبوع لمسقط لمساعدة ناظر الداخلية السيد أحمد بن إبراهيم البوسعيدي في شؤونه.

في عام ١٩٤٤ تقرر تعييني رئيساً لولاية الباطنة يرجعون إلى في جميع شؤونهم، واستلمت جميع الملفات التي تخصصهم من الداخلية حيث كان ناظر الداخلية السيد أحمد بن إبراهيم هو الذي يشرف عليهم. وذلك علاوة على ولاية مطرح، والمعارف، ومحكمة مسقط التي كنت أشرف عليها أيضاً. وفي هذا العام سافر جلالة السلطان إلى مصر والتقى بالملك فاروق ثم سافر إلى فلسطين وزار يافا والقدس وبيت لحم



حفل عشاء رسمي في القاهرة مع الملك فاروق على شرف السلطان سعيد بن تيمور

في يوليو ١٩٤٥ غادرت بالإجازة ومعى الاستاذ أنور الخطيب وكان مدير المدرسة السعيدية ولم يرجع ثانية. ومن بغداد
ركبنا الطائرة وكانت أول مرة أركب فيها الطائرة، وقضيت مدة طويلة في إجازتي هذه السنة حيث استمرت إلى آخر شهر
ديسمبر وذلك بسبب الزواج. في ٢ ديسمبر ١٩٤٥ عقد قراني في باب الزاهرة بالقدس.
في ٢ ديسمبر ١٩٤٥ عقد قراني على الانسة عدلة بنت الحاج شفيق الدجاني في بيت زوج اختها المهندس وجيه الدجاني في
باب الزاهرة بالقدس.



عام ١٩٤٥

في يوم الخميس ٤ سبتمبر ١٩٤٧ ولدت ابنتي إيناس بمطرح على يد المولدة مسز لاکرا.
في ١٩٤٨ غادر معظم أهل فلسطين بلادهم هارين بسبب الحرب التي اشتعلت بين العرب واليهود، وغادر أهلنا جميعاً
إلى عَمَّان الأردن وبقي الوالد في البيت في القدس وبقي معه أخي محمد سعيد ثم علم به اليهود فأسروه، وبقي الوالد
لوحده. وفي آخر هذا العام وصل إلى مسقط أخي عبد القادر وعائلته وبقوا في زيارتنا مدة سنة كاملة ثم غادرونا إلى
بغداد.

في أكتوبر ١٩٤٩ سافر جلالة السلطان إلى الهند وطلب مني أن أتبعه بحيث أكون في الهند قبل يوم ١٥ نوفمبر. وسافرت أنا وبرفقة السيد حمد بن حمود، وعند وصولنا بومبي لاقانا على الميناء الشبيلي والشيخ الزبير، وثاني يوم التقينا بجلالة السلطان في فندق تاج محل وذكر لي أنني سأرافقه في زيارة رسمية لرئيس الهند في نيودلهي وإلى كراتشي، باكستان. وفي ١٨ نوفمبر ركبنا الطائرة الهندية وصلنا دلهي وتوجهنا إلى قصر الرئيس وكان في المطار استقبال رسمي، وقد خصص لجلالة السلطان وحاشيته جناح خاص في القصر، وكان معنا الشبيلي. في اليوم الثاني كان الغداء في بيت جواهر لال نهرو وحضور مباره للكريكت بصحبة الرئيس وليلاً زيارة الإذاعة وسماع الأغاني. وفي ٢٠ نوفمبر حضرنا حفل الشاي عند الرئيس بحضور السفراء والرسميين وفي اليوم التالي رجعنا إلى بومبي. في ١ ديسمبر غادرنا بومبي على متن طائرة قاصده إلى كراتشي في زيارة رسمية. وهناك أقيم استقبال رسمي وحرس شرف تفقده السلطان بينما المدافع تطلق ٢١ طلقة، توجهنا بعدها إلى بيت الرئيس واستقبلنا عند الباب. بعد الظهر حضرنا حفل الشاي بعده توجه الموكب لضريح القائد الأعظم محمد علي جناح لوضع إكليل من الزهور وتليت الفاتحة ثم العودة إلى القصر، ومساءً أقيم حفل عشاء رسمي. جرت زيارة للبحرية ومصانع الغزل ثم العودة إلى بومبي والسفر عن طريق كراتشي إلى مسقط.



زيارة رسمية للسلطان سعيد بن تيمور للهند وباكستان

في فجر يوم الثلاثاء ٦ نوفمبر ١٩٥٠ ولد ابني إياد بمطرح على يد مسز لاکرا والدکتور طومس.

في ١٩٥٢ كانت مراسلات مع الوالد حيث خرج من القدس إلى عَمَّان ولم يكن مرتاحاً في إقامته في عَمَّان فطلب أن أذهب إليه وأصاحبه معي إلى مسقط. وفي أول سبتمبر وصل مسقط وأفردنا للوالد حجره خاصة في بيتنا، وقمت على خدمته. وسررت كثيراً بذلك حيث وفقني الله لخدمته أنا وزوجتي ما دمت حُرمت من خدمة والدتي قبل وفاتها.

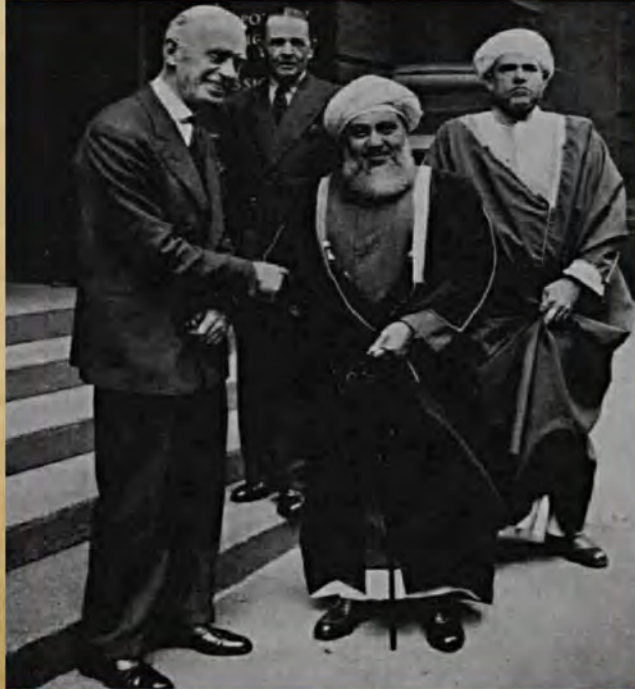
في ١٩٥٣ شرع في التنقيب عن النفط في عمان في ظفار من قبل شركة أمريكية.



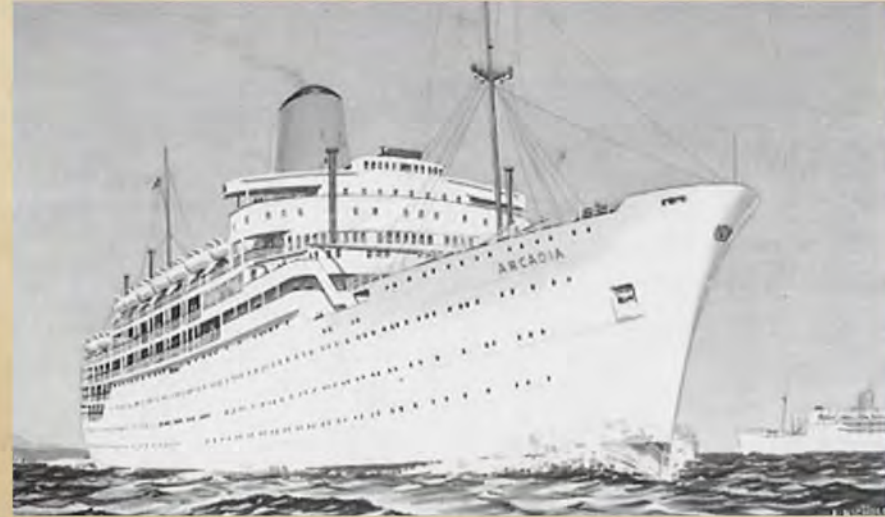
في ٢٢ أغسطس ١٩٥٤ ظهر يوم الخميس أنتقل إلى رحمة ربه الوالد خليل بن محمد بمطرح ودفن في مقبرة العريانة بمطرح. أسكنه الله فسيح جناته، وأحمد الله حيث قمت في خدمته على قدر الإمكان.

وفي هذه السنة كذلك توفي الإمام الخليلي وبعدها قامت الخلافات.

في يونيو ٢٠ يونيو ١٩٥٥ التقيت بجلالة السلطان في بورسعيد، ومن هناك ركبنا الباخرة المتوجهة إلى لندن. كانت الباخرة عظيمة وأسمها (اركاديا) تخص شركة (BI) تعمل فيما بين أستراليا ولندن حملتها ٢٩ ألف طن. الخدمة متصلة في الكابينات ٢٤ ساعة، ارفع يد التلفون واذكر طلباتك تصل بالحال، جميع أنواع ألعاب الدك، وبركة سباحة، وسينما، وبريد، وبنك، وبار وحلاق، ودكان، وصالون رقص، وألعاب صالون. وقبل الوصول أقيم حفل رقص للوداع بمناسبة الوصول، وكنا نتناول الطعام في صالون الأكل فهو عظيم جداً والخدمة ممتازة.



السلطان سعيد بن تيمور في زيارة رسمية للندن عام ١٩٥٥



الباخرة اركاديا

وفي ٢ يوليو وصلنا لندن وكان في استقبالنا أحد من وزارة الخارجية. وزرنا خلال هذه الزيارة إسكوتلانديارد، ومزرعة صغيرة لحلب الأبقار بالكهرباء، وكيفية سقي المزروعات بالرش وكيفية حث المزروعات. وذهبنا إلى سالزبوري لمشاهدة مناورة بالبراشوت وهبوط الدبابات والجنود من الطائرات وهي في الهواء. وزرنا معمل صك النقود وفيه معرض النقود وزرنا متحف الشمع وحضرنا عرضاً في السينما.

بعد أن قضينا في لندن مدة ٤٠ يوماً تقرر أن تكون عودتنا عن طريق روما ولبنان وبغداد. وفي بغداد كان لنا استقبال رسمي ونزلنا في القصر الأبيض مدة أسبوع، ومن هناك غادرنا في طائرة عسكرية الى البحرين ومنها واصلنا السفر إلى مسقط.

في ديسمبر ١٩٥٥ دب الخلاف بين أهل الداخل في عمان وبين الحكومة.



استقبال السلطان سعيد بن تيمور في مطار بغداد عام ١٩٥٥
من قبل رئيس الوزراء نوري السعيد.



إسماعيل الرصاصي و السيد طارق بن تيمور واحد الاصدقاء



حفل استقبال على مركب حربي أمريكي



حفل غداء ناظر الخارجية مع القنصل العام الأمريكي



السيد طارق بن تيمور وإسماعيل الرصاصي

إسماعيل الرصاصي والسيد فهر بن تيمور

حفل استقبال على مركب حربي أمريكي



مع مندوبين من شركة بي بي خارج مزرعة
الحاج موسى بن عبد الرحمن بالسيب



في زيارة رسمية للبحرين من اليمين اسماعيل الرصاصي ومعالي احمد بن
علي العمران والسيد هلال بن بدر



من اليمين السيد سلطان بن حمود واسماعيل الرصاصي
والسيد فهر بن تيمور



من اليمين السيد حمد بن حمود وإسماعيل الرصاصي والشيخ هلال بن سلطان الحوسني

من اليمين إسماعيل الرصاصي والسيد حمد بن حمود

في مساء يوم الثلاثاء ٢٨ ديسمبر ١٩٥٥ ولدت ابنتي ساميه بمطرح.

في ٢٥ يناير ١٩٦٢ وجدت صديقنا إسكندر حنا مدير الجمارك مفلوجاً نصفه الأيسر وتكدرت لمصابه كثيراً. وتم تسفيره الى أهله على ظهر باخرة شحن فيها موضع للمرضى، وصعدت معه وهناك رفعوه في ونش الى ظهر الباخرة. كان الله في عوناه وعون أهله.

في أبريل ١٩٦٢ بدأت المباحثات بخصوص سفري الى جنيف لتمثيل الحكومة في تقديم الطلب لعضوية منظمة الصحة العالمية. وفي مايو حضرت اجتماعات متنوعة في المنظمة، إلا أن سفرة جنيف كانت غير موفقه، والأمور كانت بدون تخطيط وكلها مرتجلة، وكان رفض قبول العضوية بسبب الأحوال السياسية في البلاد.

مع بداية عام ١٩٦٦ والأبحاث مستمرة في صلالة مع جلالتة عن آمال المستقبل وعن مختلف المشاريع.



احتفال في المدرسة السعودية عام ١٩٦٢
من اليسار السيد هلال بن بثر و السيد تركي بن محمود واسماعيل الرصاصي
والسيد احمد بن إبراهيم و السيد شهاب بن فيصل ومستتر تشونسي و السيد
ملك بن فيصل و السيد سلطان بن حمد وهم يشاهدون مباراة ودية لكرة
القدم على ملعب المدرسة.

وفي سبتمبر اجتمعت في المنامة مع سمو شيخ البحرين حيث سلمت له كتاباً من جلالة السلطان لمعرفة قوانين الجوازات والشرطة. بقت أواصر العلاقة مع أصحاب السمو شيوخ دولة البحرين والمسؤولين والأعيان الكرام طيبة ومتصلة خلال الخمسينات والستينات:

١٩ صباحاً و صعدنا البحريني يوم الخميس ،
التيقني محمد داود و تحدث مع العمران عن قديمي وذهابنا
الميناء في لاروت ،

انفقتا مع العمران على زيارة شيخ البحريني ، قد طلبنا العمران من ذلك
وبالحال انصل تلقوننا مع العمران و بعدونا و في ما الخميس
تدبرنا لزيارة الشيخ و طلب مني ان اتقي معه عذراً ما
وكان العمران و محمد داود ،

الآنور سافرنا سوحي الى البحرين و على كتابتي في اللسان
الى الشيخ عيسى به سلمان و اقبله محمد به سلمان .
و صعدنا البحريني ما ريت في
برايخ ، روماء ، بيروت ،

الآنور و صعدنا البحريني في الرابع صباحاً و قد
تلفقت للعمران و ذهبنا معاً الى الشيخ في دارهما و بمنها
الكتابي ، في الـ ١٤٠٠ ،

وفي الـ ١٤ ظهرنا غادرت البحريني ،



أعضاء البلدية عام ١٩٦٢ من اليمين محمد موسى والدكتور توماس وإسماعيل الرصاصي
والحاج موسى بن عبد الرحمن وقريشي والحاج احمد الخنجي



من اليمين إسماعيل الرصاصي والسيد عباس بن فيصل والسيد ثويني بن شهاب
ووفد اجنبي



اجتماع مع مندوبين أجانب عام ١٩٦٢



حفل شاي في بيت الوالي عام ١٩٥٣ من اليمين مستر نيل انيس ناظر
الخارجية و إسماعيل الرصاصي والسيد طارق بن تيمور و إسكندر حنا
مدير عام الجمارك وبعض أعضاء القنصلية البريطانية



حفل شاي في بيت الأستاذ علي القاضي



مأدبة غداء في بيت الفاضل حسن الجمالي عام ١٩٥٩ من اليمين السيد هلال بن بدر
والسيد ثويني بن شهاب وإسماعيل الرصاصي وإسكندر حنا والحاج حيدر بن درويش



في المغسيل، صلاة

الفصل الرابع

في خدمة

جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم
(١٩٧٠-١٩٨٦م)



في مكتب السفير بطهران، إيران

١٣٨٩ ١٩٧٠
في يوم سافرت إلى بيروت، وقرر أن أكتب
للمعارف وأرسل الراسب إلى... وقرر مصاريف
السفر إليه لرد في شخصي، وكما مع نائب الحاكم

في أول يوليو سافرت في إجازة إلى بيروت، ونحن هناك وفي ٢٣ يوليو وصلتنا الأخبار أن جلالة السلطان سعيد تنازل عن السلطة لولده السلطان قابوس وقطعنا أجازتنا وقفلنا عائدين إلى مسقط لنكون قريبين من مجرى الأحداث. وصلت إلى مسقط وكتبت إلى جلالة السلطان قابوس والتقيت به ثاني يوم وقص لي الواقع، وكتبت له في المواضيع المتعلقة التي كانت بعهدي. وفهمت من سمو السيد طارق بن تيمور رئيس الوزراء أن الذين كانوا يعملون مع السلطان سعيد البارزين يستقيلون وأنه سيكون هناك وزير جديد للمعارف إلى غير ذلك وقال لي "لا نستغني عنك وربما هناك مكاتب تفتح في الخارج أو غير ذلك".

في أوائل أغسطس طلب مني سمو السيد طارق بن تيمور تأسيس مكتب الجوازات بمسقط وأكون مديراً في وزارة الداخلية مسؤولاً عن الجوازات والبلدية والشرطة. وفعلاً أقمت دائرة جديدة والموظفين لا يقل عددهم عن ١٧ بعد أن كانوا ثلاثة فقط، وكنت أرجع في شئون البلدية والشرطة والجوازات إلى رئيس الوزراء، وعملت قانون للجنسية وآخر للجوازات وتحسنت حالة الجوازات كثيراً.

في أول مايو ١٩٧١ بسبب تغير الأحوال قدمت استقالي من العمل لرئيس الوزراء ولكن طلب مني السيد طارق في حينه أن أواصل العمل وأنشئ دائرة جديدة باسم دائرة تسجيل الأراضي والاملاك وقال "نريد لها رجالاً أميناً موثقاً ذا خبرة ولا أجد من يصلح لها غيرك" فأجبته "أشكرك لحسن ظنك وثقتك بي ولكنني أريد الراحة". عندها أصدر أمراً إلى المالية لترتيب التقاعد والمكافأة، وتوجهت إلى بيروت لأتقاعد هناك.

في ديسمبر ١٩٧١ وصلتني برقية من سمو السيد طارق بن تيمور طلب توجهي إلى مسقط وكنت مقيماً في بيروت فجاوبت بالموافقة. وصلت مسقط وتقابلت مع السيد طارق وذكر لي أن جلالة السلطان قابوس يعينني قائماً بأعمال السفارة العمانية في إيران وباكستان وعرفته بموافقتي. طلب مني التواصل مع وزير الخارجية آنذاك السيد فهد بن محمود آل سعيد بخصوص هذا التعيين الجديد. تقابلت مع السيد فهد وعلمت منه ضرورة توجهي إلى طهران للبحث عن بيت يصلح للسفارة والسكن.

في يناير ١٩٧٢ قابلت جلالة السلطان قابوس، وغادرت مسقط إلى دبي وعلمت أن التأشيرات إلى إيران تصدر من الكويت. وحيث أن رحلي إلى طهران كانت غير رسمية فذهبت إلى الكويت وحصلت على تأشيرة الدخول إلى إيران بواسطة سفارة عمان هناك. وسافرت إلى طهران وبقيت هناك مدة ١٥ يوماً استأجرت بيتاً بمثابة مكاتب للسفارة وسكن للسفير في الطابق العلوي، وغادرت إلى بيروت أنتظر بيان من وزارة الخارجية.



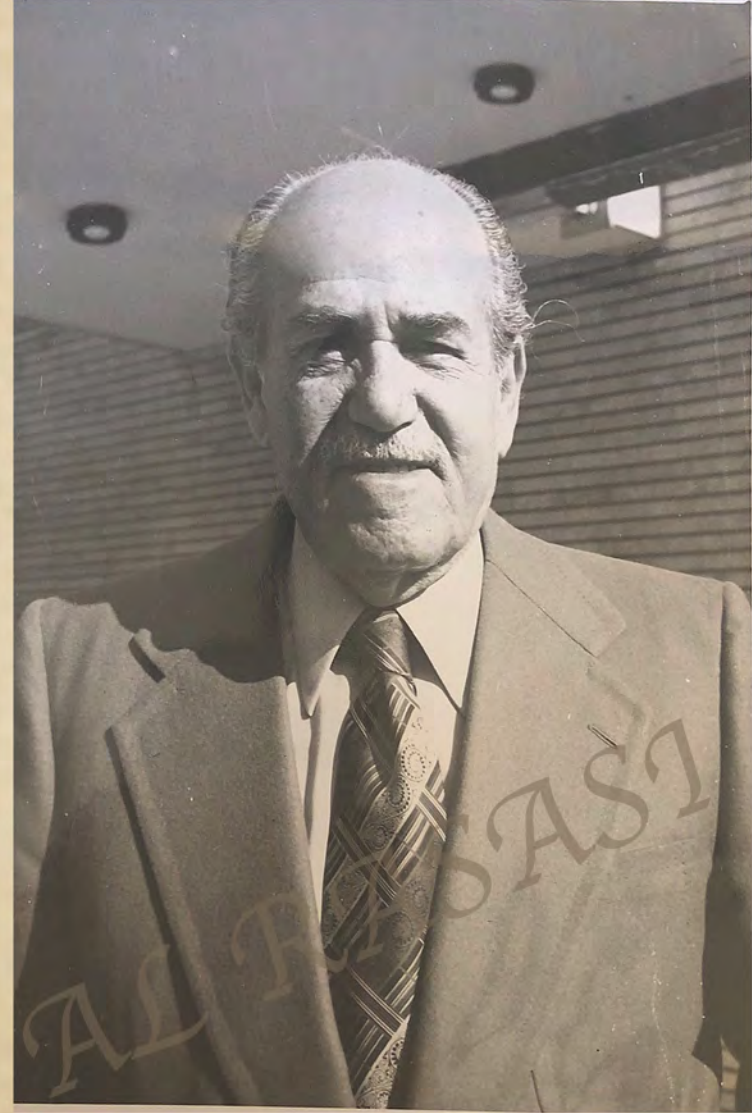
وصول الى طهران لتقديم أوراق الاعتماد كقائم لأعمال سفارة سلطنة عمان

وفي مارس تسلمت كتاب الاعتماد من وزارة خارجية عمان إلى وزير خارجية إيران بتعييني قائماً لأعمال سفارة سلطنة عمان وكنت أول سفير يفتتح أول سفارة لعمان في إيران.

في أول أبريل ١٩٧٢ وبمفردي توجهت من مسقط إلى طهران عن طريق دبي، وصلت طهران وكان رئيس التشريفات من وزارة الخارجية في انتظاري في المطار. وقدمت أوراق الاعتماد إلى وزير الخارجية وتعرفت في هذه الزيارة على السفراء العرب وباقي السفراء.



تقديم أوراق الاعتماد لوزير الخارجية الإيرانية معالي عباس خلعتبري



في السفارة بطهران

في أول يناير ١٩٧٤ صدر المرسوم السلطاني بتعييني سفيراً فوق العادة مفوضاً لدى إيران. توجهت إلى مسقط وتسلمت أوراق الاعتماد. وفي فبراير قدمت نسخة أوراق الاعتماد لوزير الخارجية ومن ثم قدمت أوراق الاعتماد رسمياً لفخامة شاه إيران بالاحتفال الرسمي المعتاد.

Sultanate of Oman
Ministry of Foreign Affairs
Muscat

سُلْطَانَةُ عُومَان
وزارة الخارجية
مسقط

Date :
No. : ①

التاريخ : ٧٣ / ١٢ / ١٤
الرقم : ٥٠٠٠ / ٧٣ / ١٦

• معادة السيد / اسماعيل خليل الرصاصي المحترم
• القائم باممال سلطنة عمان لدى ايران

تحية طيبة وبعد ،
نود احاطتكم علماً بأنه قد تقرر تعيينكم سفيراً فوق العادة ، مفوض
لدى ايران وذلك اعتباراً من اول يناير ١٩٧٤ . وقد تم ابلاغ هذا
الترشيح للسفارة الايرانية بمسقط لا بلاغ حكومتها بذلك لاخت
موافقتها .

• آمليين لكم التوفيق في منصبكم الجديد .
• قيس الزواوي
• وزير الدولة للشئون الخارجية

نسخه الى :
• الشئون العاليه
• تدقيق الحسابات
• قسم المحاسبه
• الملف الشخصي

٧٣ / ١٢ / ١٤

من الوثائق التي اتلفت جراء الدمار رسالة تعيين كسفير فوق العادة مفوض
مقيم لدى إيران



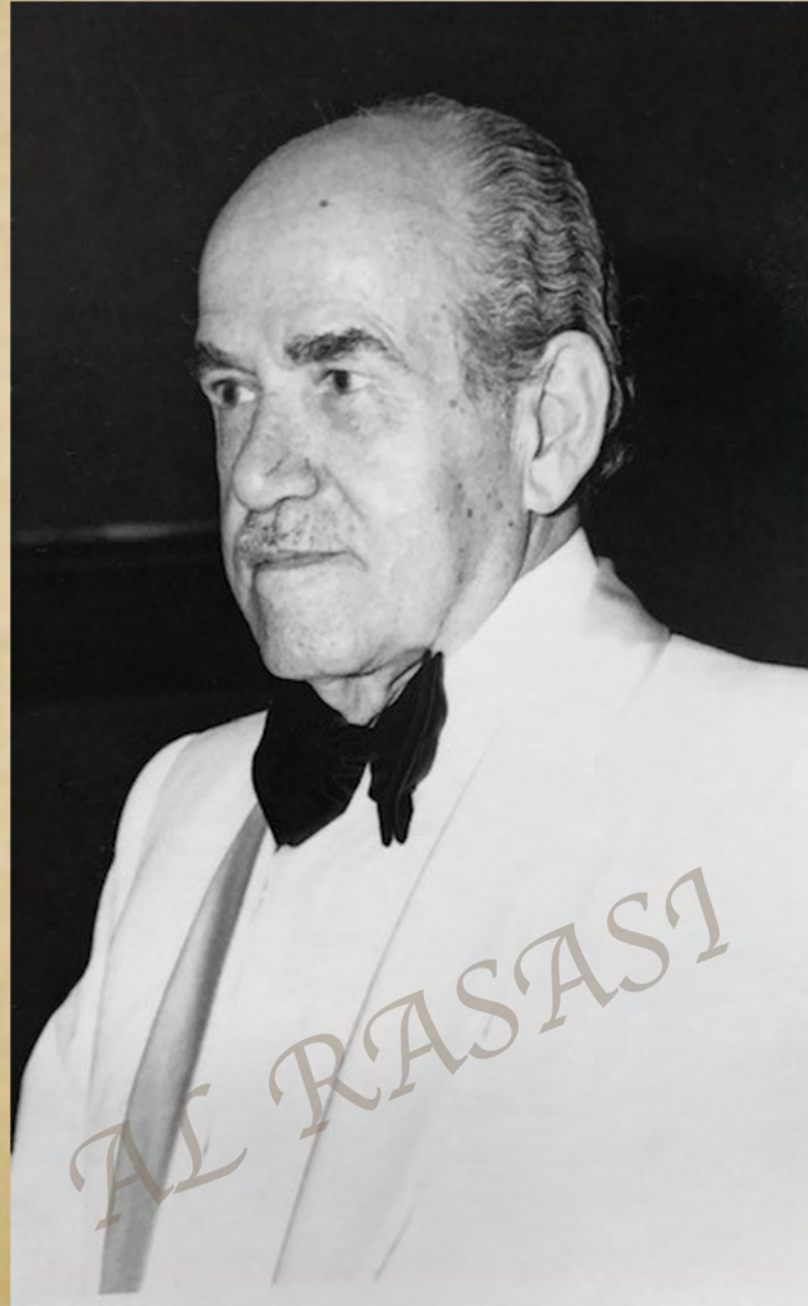
مراسم تقديم أوراق الاعتماد كسفير مقيم فوق العادة لدى إيران



تقديم أوراق الاعتماد لفخامة الإمبراطور شاه إيران



حفلات رسمية بحضور فخامة الإمبراطور شاه إيران وزوجته الإمبراطورة



في ٢٦ فبراير ١٩٧٤ وصل جلالة السلطان قابوس المعظم ومرافقوه في زيارة رسمية الى إيران ونزل في قصر كلستان وجرت الزيارات الرسمية والدعوات. وجرى تبادل الأوسمة وقد أعطيت من الحكومة الإيرانية براءة من فخامة الشاه نيشان همايوني الدرجة الأولى ومن جلالة السلطان وسام الهلال، ودامت الزيارة أربعة أيام.



استقبال شاه إيران لجلالة السلطان قابوس في المطار بطهران



حفلات عشاء رسمية على شرف جلالة السلطان قابوس

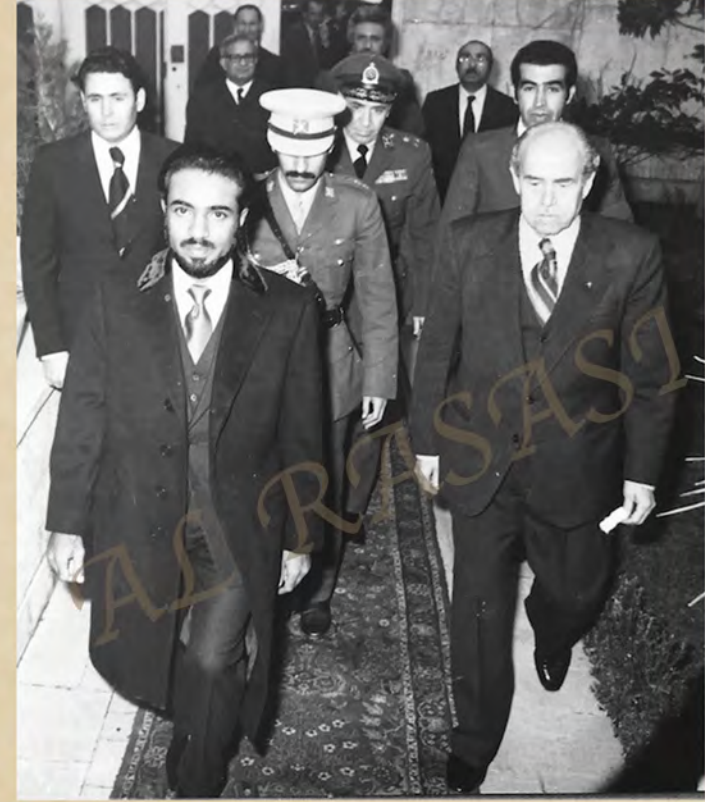


جلالة السلطان قابوس في حفل عشاء رسمي



احد حفلات العشاء الرسمية، من اليمين
إسماعيل الرصاصي وقيس الزواوي و غسان شاكر

وقد تكرم جلالته أيضاً ودفع مبلغاً من المال ليوزع على طالبي العلم في أحد المساجد، وقراءة قصة مولد النبي. ودعونا
جلالة السلطان ومرافقوه الى مقر السفارة وقدمنا له هدية تذكارية.



استقبال جلالة السلطان قابوس ومرافقوه في مقر السفارة



استقبال جلالة السلطان قابوس في مقر السفارة



إهداء جلالة السلطان قابوس هدية تذكارية

في مايو ١٩٧٤ كذلك تم تعييني سفيراً غير مقيم لتركيا. وفي أوائل عام ١٩٧٥ سافرت الى أنقرة وقدمت أوراق الاعتماد الى رئيس الجمهورية فخامة فزي كوروتورك بالمراسيم المعتادة، ثم زرت ضريح أتاتورك وكبار المسؤولين في الدولة.



وثيقة تعيين كسفير فوق العادة مفوض غير مقيم لدى تركيا



مراسم تقديم أوراق الاعتماد كسفير فوق العادة غير مقيم لدى تركيا



مراسم تقديم أوراق الاعتماد كسفير فوق العادة مفوض غير مقيم لدى تركيا



تقديم أوراق الاعتماد لفخامة رئيس جمهورية تركيا

في أول العام ١٩٧٦ وصلني إعلام بانتهاء العمل في طهران وأنقرة، ووصل البيان عمن يخلفني وتحدد موعد عودتي لمسقط في ١٦ مارس. وفي فبراير غادرت طهران لأنقرة لوداع رئيس الجمهورية التركية.

في مارس ١٩٧٦ غادرت طهران نهائياً بعد وداع فخامة الشاه. وكانت هناك حفلة في وزارة الخارجية وهدية من وزير الخارجية وهدية من ديوان الشاه وحفلة من جانب السفير السوفيتي عميد السلك الدبلوماسي آنذاك، وكذلك حفلة من السفراء العرب وودعناهم جميعاً، وكان جميع سفراء الدول العربية والاسلامية في وداعنا في المطار.



كلمة الوداع من قبل السفير السوفيتي، عميد السلك الدبلوماسي

بعد عودتي الى مسقط منحني جلالة السلطان قابوس المعظم وسام النهضة من الدرجة الثانية. وبعد إنشاء مدرسة السلطان في السيب وافتتاحها في العام الدراسي ١٩٧٧-١٩٧٨ تكرم جلالة السلطان قابوس ورشحي لعضوية مجلس أمناء المدرسة.



حفل عشاء على اليخت آل سعيد ، من اليمين
اسماعيل الرصاصي و جلالة السلطان قابوس بن سعيد
و علي بن محمد الجمالي

THE SULTAN'S SCHOOL

THE BOARD OF TRUSTEES,

1981-1982

Mr. William D. Peyton, Chairman

H.E. Mr. Ali Muhammad Al-Jamali

Dr. Abdul-Wahab Khayyata

Mr. Peter Mason

H.E. Sheikh Amor Ali Omeir

H.E. Mr. Ismail Al-Rasasi

Mr. Phillip Romans

Sayyidah Samira Saif

Mr. Kamal Abdul-Redha Sultan

مدرسة السلطان

اعضاء مجلس الأمناء ، العام الدراسي

١٩٨٢/١٩٨١

مستر وليام د. بيتون ، رئيس المجلس

معالي علي محمد الجمالي

الدكتور عبد الوهاب خياط

مستر بيتر مايسون

سعادة الشيخ عامر علي بن عمير

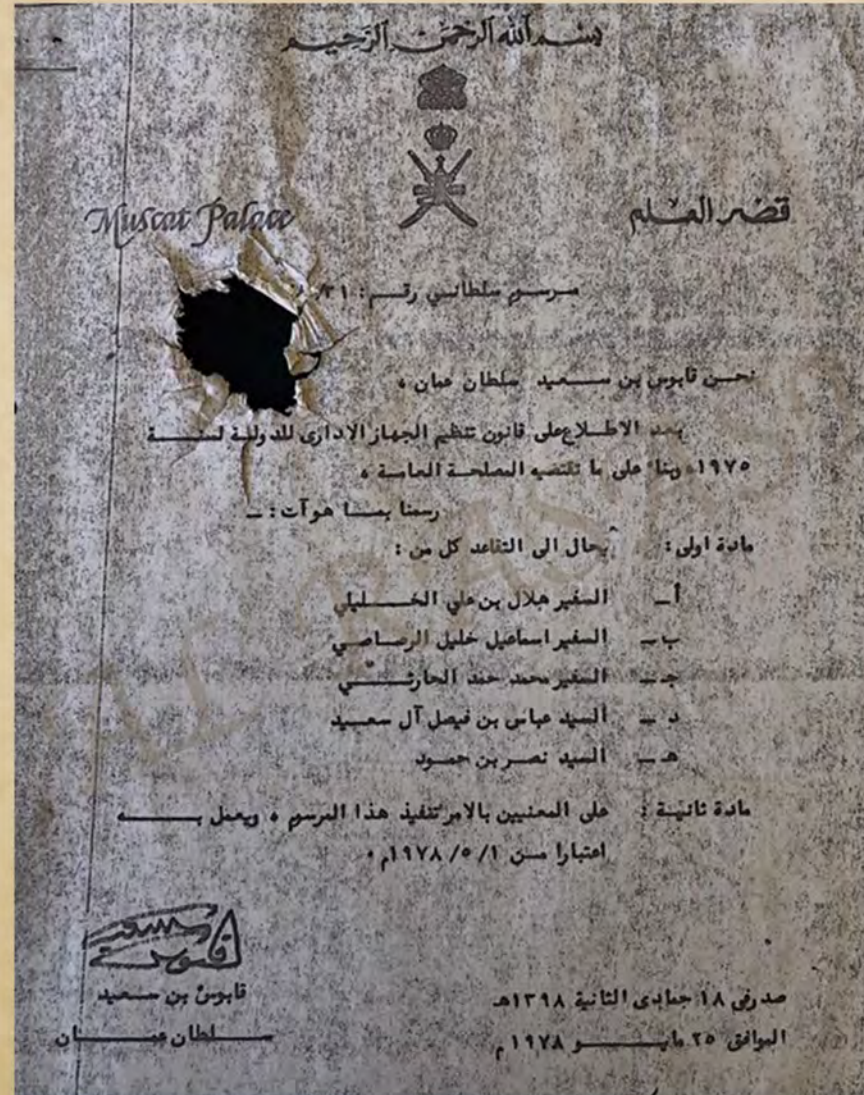
معالي اسماعيل الرصاصي

مستر فيليب رومانس

السيدة سميرة السيف

الفاضل كمال عبد الرضا سلطان

صدر مرسوم التقاعد فكان بداية حياة جديدة بعد مسيرة عُمر حافل وطويل ولله الحمد، فبدأت الاستمتاع بالتقاعد وقضاء أوقات أكثر بصحبة الأهل والأصدقاء.



مرسوم التقاعد



من اليمين اسماعيل الرصاصي وعلي بن محمد الجمالي



من اليمين اسماعيل الرصاصي، وأحد السفراء وعلي بن محمد الجمالي



من اليمين علي بن محمد الجمالي واسماعيل الرصاصي وسفير جمهورية مصر العربية
وأحد السفراء العرب



من اليمين علي بن محمد الجمالي واسماعيل الرصاصي والسيد سلطان بن حمد



من اليمين اسماعيل الرصاصي والسيد حمد بن حمود من اليمين الحاج موسى بن عبد الرحمن واسماعيل الرصاصي وعلى بن محمد الجمالي

ملحوظة: سافر والدي إسماعيل الرصاصي رحمه الله الى المانيا لإجراء عملية جراحية، وبعدها وافته المنية هناك يوم الاربعاء ٢٣ يوليو ١٩٨٦م عن عمر يناهز ٨٤ عاماً، ودُفن في مقبرة حارة الشمال بمطرح.

ربِّ أغفر لوالدي وأرحمه إنك أنت الغفور الرحيم

- تم بحمد الله -

الخاتمة

الحمد لله الذي أعانني ويسر لي أمري في إعداد هذا الكتاب ليبقى ذكرى طيبة إن شاء الله عن الوالد "الوالي إسماعيل الرصاصي" رحمه الله. فقد قدّر الله سبحانه وتعالى له ان يأتي الى عمان في آخر العشرينيات من القرن الماضي طامحاً في التطور الوظيفي ولزيادة في الرزق كما واكتشاف عالم جديد خارج فلسطين.

وصل والدي الى عمان خلال حقبة صعبة في تاريخها حيث كانت تعاني فيها البلاد من قلة المورد وصعوبة العيش، والبعد عن كل ما هو عصري وانغلاقها على نفسها والتأخر في مواكبة ركب التقدم. وبالرغم من تلك الصعوبات في هذه الفترة من تاريخ عمان إلا انه استطاع التأقلم والتقرب والتواصل مع أهل عمان بحيث غدا واحداً منهم، وحضي في عهد صاحب الجلالة السلطان سعيد بن تيمور رحمه الله بأن يكون ضمن النخبة من المسؤولين الذين نالوا ثقته وتربعوا على سدة المسؤولية في إدارة الدولة بحكم المسؤوليات والمهام الكثيرة التي أنيطت اليه لقراءة أربعة عقود من الزمن.

ومع انبثاق فجر النهضة وانفتاح عمان على العالم الخارجي وسعيها للحاق بالعصر- الحديث بقيادة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد طيب الله ثراه، فقد استمر والدي إثبات جدارته في تحمل المسؤوليات الجديدة التي رشحه لها جلالته، وانخرط في السلك الدبلوماسي، وبخبرته أسس وواكب وعاش البروتوكولات ومثّل الدبلوماسية العمانية أرقى تمثيل.

الاخوة الأعزاء،

لا أقول وداعاً وإنما أرسل ها هنا دعوة مفتوحة للتواصل والتعاون الأخوي لنشهد ولادة الجزء الثاني من هذا الكتاب تحت عنوان - **ذكريات مع الوالي إسماعيل** - باسترجاع ذكريات الماضي حتى لا تبقى طي الكتمان عن زمن ولّى وطواه النسيان. فهذه الحقبة التاريخية من الزمن الغير بعيد جديرة بالاهتمام لأن تشكل لهذا الجيل والأجيال القادمة حلقة وصل بين الماضي العريق لعمان والحاضر الجميل وصولاً إلى المستقبل الواعد الزاهر بإذن الله.

أتطلع مشاركتكم بمساهماتكم القيّمة بما لديكم أو لدى اقاربكم من الذكريات والأحداث أو الصور التذكارية أو الوثائق المتبادلة التي تؤكد أواصر صداقاتكم وعلاقاتكم بالوالد رحمه الله خلال فترات العهود الثلاثة السابقة لأصحاب الجلالة السلطين المغفور لهم، على أن يكون ذلك بتواصلكم معي على الواتساب أو بريدي الإلكتروني:
واتساب: +٩٦٨٩٩٣١٣٦٩٥ بريد الكتروني: alrasasi@gmail.com

ويا حبذا لو أن هذه المساهمات لم يتم نشرها من قبل في أي من الوسائل الإعلامية أو المواقع الإلكترونية حتى لا تشكل تعدياً على حقوق النشر الخاصة بالغير بأي شكل من الأشكال. وسيتم إن شاء الله نشر مساهماتكم المختارة والإشادة بها وضمن حقوقكم بها تحت حقوق النشر المحفوظة لهذا الكتاب.

وما توفيقى إلا بالله، عليه توكلت وإليه أنيب،
والحمد لله رب العالمين

إياد بن إسماعيل الرصاصي

ISBN 978-99969-4-666-0



9 789996 946660 >